وثائق تاريخية عن المجمع اللبناني

مقال الاب اغسطينوس تشاسكا (تابع)

بقلم المتوري باخوس النمالي

المأذون في اللاهوت

والدكتور في الحق القانوني، والمحامي أرونالي

في الطبعة اللاتينية

٢٥) وكانت الطبعة العربية المذكورة متداولة في لبنان. وهي الطبعة الوحيدة التي صدرت الى الآن. ولم يتوصل مجمع البروبغندا الى الحصول عليها قبل سنة ١٨٣٤[1]. اما في روما فكان يعتبر كنسخة شرعية للمجمع المذكور سابقاً المخطوط اللاتيني الذي اتى به السمعاني[2]. وقد دُفع للطبع لاول مرة سنة ١٨٢٠ وذلك بامر المجمع المقدس الصادر في السنة السابقة. وكانت مسائل شديدة الخطورة عُرضت على نفس المجمع ليبحث فيها، بعد انعقاد المجمع اللبناني

١) حاشية المؤلف: راجع الملحوظة الخزانية الضمومة الى تلخيص كانون الثاني ١٨٨٢ صفحة ٢٢

٢) حاشية المؤلف: راجع المقطع الحادي عشر (من هذا المقال)

Dell' edizione latina

25. Intanto che nel Libano circolava l'edizione araba suddetta, la quale è l'unica che sia stata fatta finora, e di cui la Propaganda non venne in possesso prima del 1834 (*Nota di Archivio annessa alla Ponenza di Gennoro* 1882 p. 23), in Roma si teneva per norma, come *copia autentica* del Prefato Sinodo, il manoscritto latino portatole dall'Assemani (§. 11), il quale non prima del 1820 fu messo a stampa per ordine della S. C. dato nell'anno antecedente. Molte questioni anche gravissime erano state agitate avanti la stessa S. C. dopo la celebrazione e conferma del Sinodo Libanese. Una di queste, che allo scopo di cui si tratta giova ricordare, fu proposta li 13 Settembre 1819 *Sull'appello dei Vescovi Maroniti contro il loro Patriarca; e risposta del medesimo con altri an-*

وتثبيته، منها المسألة الآتية التي لا تخلو اعادتها من فائدة لما نبحث فيه. وهي تتعلق باستتابة اساقفة الموارنة على بطريركهم ومجواب البطريرك وبغيرها من من الامور العائدة الى ذلك ، وقد عرضت في الثالث عشر من ايلول ١٨١٩. وعلى السؤال الاول :« اي اعتبار ينبغي ايلاؤه للشكايات المبرزة على البطريرك الماروني وتبرئته نفسه . وما التدبير الواجب اتخاذه لمنعه من تجاوز حدود سلطته » اجاب المجمع المقدس :« ينبغي ان تكتب رسالة عامة الى البطريرك ورؤساء اساقفة الطائفة المارونية تحثهم على العمل بموجب المجمع اللبناني المنعقد ١٧٣٦ . ورسالات خاصة الى كل من المقاصد الرسولي والبطريرك والاساقفة بما يعتبر موافقاً لمضمون السؤالات التالية . ويجب ان تطبع في مطابع المجمع المقدس النسخة اللاتينية للمجمع اللبناني الموجودة في خزانة المجمع المقدس.»

(٢٦) اما سبب ذلك القرار فلا سبيل الى استخراجه الا من ملحوظة خزانية ملحقة بالتلخيص المذكور . وينسب كاتب الملحوظة هذه كل بليات الكنيسة المارونية الى عدم العمل بموجب المجمع اللبناني . ويختم كلامه هكذا: «يبدو اذن ضرورياً لاعادة السلام والنظام والخضوع المتبادل الى تلك الطائفة ان تشدد نيافاتكم الاوامر للكنسيين على اختلاف درجاتهم ليعودوا بكليتهم الى العمل بموجب مجمعهم اللبناني . لانه يظهر من حركاتهم نفسها ومن تمشيهم

*ness*i. Nella quale al 1°. dubbio «Qual ragione debba aversi tanto delle accuse dedotte contro il Patriarca dei Maroniti, quanto delle sue discolpe, e quale provvidenza adottarsi per impedire, ch'egli non trascorra i limiti della sua autorità». La S. C. rispose «Scribantur litterae Encyclicae Patriarchae, Archiepiscopis, Episcopis nationis Maronitarum super accuratissima observantia Synodi Libanensis habita (sic) anno 1736; nec non litterae particulares Delegato Apostolico, Patriarchae et Episcopis ad opportunitatem, prout in sequentibus dubiis expedire videbitur. Et *typis S. C. publicetur exemplar Latinum ejusdem Synodi, qui extat in archivio S. C.* »

26. Qual fosse il motivo di tale disposizione non potrebbe rilevarsi, che da una Nota di Archivio che accompagnava la detta Ponenza. Nella qual Nota dopo essersi detto, doversi ripetere dall'inosservanza del Sinodo Libanese tutti i disordini della Chiesa de' Maroniti, si concludeva così: «Parebbe dunque necessario per richiamare in quella nazione la pace, l'ordine e la vicendevole subordinazione, che l'EE. VV. inculcassero e prescrivessero

انهم لا يعيرونه حالياً اقل اهتمام او على الاكثر انهم يؤولونه كما يشاؤون . وذلك مما يدعم الظن بانه بعد مضي ثمانين سنة تقريباً لم يبق لديهم منه نسخة واحدة شرعية . واذا وُجدت فانها محرَّفة بمعظمها . ويبدو ضرورياً كل الضرورة لازدهار النظام القديم واتحاد نفوس اولئك الكنائسيين المختلف بعضهم مع البعض ان يعاد طبع المجمع اللبناني المذكور وان ترسل منه نسخات مع الامر بان يُعمل بتوجيه بكل دقة . ويمكن ان يكون هذا الطبع نبراساً لنيافتكم[٣] عندما يتوجب عليكم البحث في قضايا هذه الطائفة » . ويحتوي بحل هذا التلخيص على دليل لهذه الفائدة الاخيرة لانه طُبع فيه ٥٤ صفحة تشتمل على بعض ابواب المجمع المتعلقة بها المسائل المبحوث فيها وذلك (كما قال حافظ الخزانة) ليتمكن الآباء السامي احترامهم من مطالعتها مطبوعة .

٣) حاشية المؤلف : يقال في احدى الملحوظتين المزانيتين الواردتين في المجلد صفحة ٩٨ : « لقد تقرر طبع المجمع المذكور سابقاً في الاجتماع المنعقد في الثالث عشر من ايلول سنة ١٨١٩ . . . لانه كان معلوماً ان تلك الطائفة تتداول عدة نسخات مختلفة فيما بينها ومحرفة اقسام عديدة منها . » ولكن هذا السبب لا دليل عليه البتة . وعدا عن ذلك فلا اثر له في تلخيص سنة ١٨١٩ .

a quegli Ecclesiastici di ogni ceto, che onninamente tornassero alla primitiva osservanza del loro Sinodo Libanese. E siccome dalle medesime loro mosse e procedere si scorge chiaramente, che ora non ne fanno conto veruno o al più lo interpretano a loro capriccio, può dubitarsi fondatamente, che dopo il lasso di circa ottanta anni non siane rimasto fra loro alcun autentico esemplare, o se alcuno ve n'è, sia restato nella massima parte corrotto. Per far dunque rifiorire l'antica disciplina e riunire gli animi di quegli Ecclesiastici tanto fra loro discordi, sembra onninamente necessario di far nuovamente stampare il detto Sinodo Libanese, e trasmettere colà degli esemplari, ordinandone la precisa osservanza: tale stampa potrebbe altresì servire di lume all'EE. VV all'occasione di dover trattare affari di quella Nazione» (1). E di questo ultimo vantaggio si aveva prova nel Sommario della stessa Ponenza, perchè vi furono stampati in 54 pagine vari capitoli del Sinodo ai quali si riferivano le questioni

(1) In una delle due Note di Archivio riportate in Sommario p. 98 si dice, che « Nell' adunanza generale del 13 Settembre 1819 fu decretata la stampa del suddetto Sinodo...perchè si sapeva che diverse copie in molte parti alterate e fra loro discordanti circolavano presso quella nazione.» Ma di tale ragione, che altronde non ho riscontro nella relativa Ponenza del 1819, non si reca prova veruna.

٢٧) اية نسخة مخطوطة دفع المجمع المقدس للطبع ؟ ان القرار[٤] المتعلق بذلك يقول : « المجمع ذو النسخة الوحيدة باللغة اللاتينية وهي محفوظة في خزانة المجمع المقدس » وهذا القول اعيد في رسالة الكردينال « بدتشيني » الى البطريرك بتاريخ ٢٤ من شباط سنة ١٨٢١ . وهذه النسخة بقيت محفوظة وحدها الى الايام الاخيرة لان الملحوظة الخزانية الاولى[٥] لا تذكر الا نسخة لاتينية واحدة مقسومة الى ثلاثة مجلدات مجلدة تجليدا شرقيا بجلد اسود . يحتوي المجلدان الاولان منها على اعمال المجمع والثالث على ذيله . ويوجد الآن ثلاث نسخات . الاولى قطع ربع[٦] ومجلدة برق ابيض خطها واضح وخالص من الشطب ولا اشارة فيها الى ما يجعلها شرعية . « ان هذا الدفتر[٧] كُتب بدون شك بعد الاثنين الآخرين . ويكفي للدلالة على ذلك ان نشير الى انه في آخر قوانين المجمع واحكامه » وبعد قرار المجمع المقدس في دعوى

٤) حاشية المؤلف : قرار الثامن من ايلول سنة ١٨٢٠ . راجع المجمل عدد ٧ صفحة ١٠٢

٥) حاشية المؤلف : مجمل عدد ٥ صفحة ٥٩ . حاشية ٣

٦) حاشية المرتب : in quarto

٧) حاشية المؤلف : قد قال هذا الكلام الصائب سيادة فالرجا . راجع مجمل عدد ٤ مقطع ١٥

---

di cui si trattava, affinchè (scrivera l'Archivista) gli Emi Padri l'avessero *sotto gli occhi stampati*.

27. Ma quale esemplare manoscritto consegnò alle stampe la S. C.? Nel relativo decreto (²) si legge *cuius* (Synodi) *unicum tantum exemplor latino idiomate extat in S. Cnis archivio*, il che viene ripetuto nella lettera del Cardinale Pedicini al Patriarca, scritta ai 24 Febbraro 1821. E questo esemplare si è conservato solo sino agli ultimi tempi, giacchè nella prima nota d'Archivio (Som. n. V p. 95, nota 3) non si parla, se non di un solo manoscritto latino, diviso in tre Tomi con legatura orientale in pelle nera, de' quali i primi due contengono gli atti del Sinodo, il terzo l'appendice. Al presente n'esistono tre: uno in quarto, legato in carta pecora bianca, scritto nitidamente senza veruna cancellatura, e privo di autenticazione. «Questo codice, giustamente osserva Mons. Valerga (Som. n. IV, §. 15) è evidentemente posteriore agli altri due, ed a provarlo, basta osservare che ad calcem dei canoni e decreti

(2) *Decreto degli 8 Settembre 1820, Som. n. VII, p. 103.*

مجمع الموارنة بتاريخ ٢٣[٨] آب ١٧٤١ ، وبعد حكمه فيما يتعلق بالاصلاحات الواجب القيام بها[1] قد وضعت نبذة عنوانها : « من ذيل مجمع جبل لبنان الموجود في الدفتر الاصلي لهذا المجمع . ثلاثة مجلدات مجموعة بواحد . التواقيع . المجلد الثاني » . سنرى حالاً ايّاً هو الدفتر الاصلي المقسوم الى ثلاثة مجلدات . وينبغي ان نشير هنا الى ان قرار المجمع المقدس المشار اليه آنفاً وحكمه ما هما الا نسخة بخط نفس اليد التي كتبت كل الدفتر .

٢٨) والمخطوط الثاني هو كتاب كبير قطع ربع مجلد على الطريقة الاوربيه مجلد احمر وعلى وجهه زخارف مذهبة . وهو كالسابق لا يحتوي على كتابة المسجل والتواقيع والذيل وفيه فوق ذلك شُطب مختلفة وطويلة مع زيادات اضافتها يد ثانية وما احتوى عليه ايضاً من قرار المجمع المقدس وورقة الاصلاحات ما هو الا نسخة فقط خالية من كل ما يجعلها شرعية . وقد قابل سيادة المرحوم شطب واصلاحات هذا المخطوط اللاتيني بالمشروع العربي ودوّن ذلك في ورقة منفردة

٨) حاشية المؤلف : اما في المخطوط فيقرا ٢٧ آب (وهو الصواب)

٩) حاشية المعرب : في نص المجمع

del Sinodo, dopo il decreto della S.C. *in Causa Synodus* (4) *Maronitarum* 23 (il ms ha 27) Agosto 1741, e le decisioni della medesima intorno alle correzioni dd farsi, segue un estratto che porta per titolo: Ex appendice ad Synodum Montis Libani. Extat in codice originali eiusdem Synodus (3). Tomi tres in unum Signat. Tom. II. Or ora si vedrà quale sia il codice *originale*, diviso in tre tomi. Qui è da notare che tanto il decreto della S.C. succitato, quanto la decisione della medesima sono semplici copie fatte dalla stessa mano che ha scritto tutto il codice.

28. Il secondo manoscritto è un grosso volume in quarto, legato all'europea in pelle rossa, con ornamenti e fronte dorati. Esso non contiene, come il precedente, nè il rogito del Notaro e le sottoscrizioni, e nè l'appendice; inoltre ha varie e lunghe cancellature, ed aggiunte fatte di seconda mano. Anche in questo il decreto della S.C., e l'annesso foglio delle correzioni sono semplici copie senza veruna autentica. Mons. Valerga ha collazionato le cancellature ed emendazioni di quesco manoscritto latino collo *schema* arabo,

(3) *Il manoscritto legge rettamente : Synodi.*

(4) *V. la nota precedente.*

ضمت الى المجمل[١٠] واستخلص : « ان هذا المخطوط هو الذي اتى به السمعاني من روما وبه كما يقول كان يقابل ما اصلح وزيد في النسخة العربية . ومعلوم ان كل الشطب الموجودة فيه تطابق تماما الاصلاحات والمحذوفات التي اتت في المخطوط العربي . ومع ذلك فان المخطوط العربي يتضمن من التصحيحات والشطب والفقرات المحذوفة عددا يفوق بكثير ما يتضمنه اللاتيني »[١١]

٢٩) والمخطوط الثالث مقسوم كما قيل الى ثلاثة مجلدات قطع نصف[١٢] وهي مجلدة بجلد اسود تجليدا شرقيا . فالمجلد الاول فيما يلي الورقة الحافظة والعنوان يحوي « فيما جرى قبل المجمع » ثم يتبع خمس ورقات بيضاء ثم يراجع العنوان مغيرا في ترتيبه بخط السمعاني ويلي : « فهرست ما تتضمن هذه التنظيمات المجمعية » . ويلي ذلك ورقة لا رقم لها كتبها اليد الاولى وتتضمن قرار البطريرك باذاعة المجمع . ويأتي اخيرا القسمان الاول والثاني من القوانين والاحكام وهما يحتلان ٥٥٤ صفحة . وبعد ورقتين بيضاوين تأتي ورقة ثالثة مكتوب عليها : « فهرست اعمال مجمع جبل لبنان » . وينتهي المجلد بورقتين

١٠) حاشية المؤلف : مجمل عدد ٣ ٨

١١) حاشية المؤلف : مجمل عدد ٤ مقطع ١٥

١٢) حاشية المعرّب : in folio

notandole in un foglio a parte, che si riporta in *Sommario* (N. III A.), e ne ha conchiuso: «questo manoscritto essere precisamente quello che l'Assemanni (sic) portava seco da Roma, e sul quale, come egli narra, collazionava ciò ch'era stato corretto ed aggiunto nella copia araba. Infatti tutte le *cancellature* che si riscontrano in questo manoscritto, corrispondono esattamente alle correzioni, o soppressioni che ebbero luogo nell'arabo; sebbene nell'arabo trovisi un numero di gran lunga maggiore di correzioni, cancellature, testi soppressi etc. che non si trovano nel latino (*Som.* N. IV §. 15).»

29. Il terzo manoscritto è diviso, come si è detto, in tre Tomi in folio, legati in pelle nera con legatura orientale. Il primo tomo, dopo un foglio di guardia ed il titolo, contiene: *quae Synodum praecesserunt*; quindi, lasciati cinque fogli vuoti, da mano dell'Assemani si ripete il titolo ma con ordine diverso, cui succede: *Index eorum, quae Synodalibus hisce constitutionibus continentur*; poscia segue un foglio non numerato, scritto dalla prima mano, e contenente il decreto di promulgazione del Sinodo, fatta dal Patriarca.

حافظتين اكلتها الدث قليلاً كما اكل بعض اوراق غيرهما من النص . واما المجلد الثاني ففيه بعد ورقة حافظة ما يلي :« القسم الثاني » مع رقم الصفحة وهو ٥٥٨ تباعاً لآخر صفحات المجلد الاول . وقد ادى ذلك بكاتب الحاشية عن الدفتر الاول المار وصفه[١٣] ان يسمي المخطوط الذي نفحصه ثلاثة مجلدات مجموعة بواحد . وينتهي الجزء الرابع في الصفحة ١٢٤٩ الحاملة تواقيع آباء المجمع ولائحة الاعيان الذين شهدوه . وفي الصفحة ١٢٥٠ كتابة رسمية عن اعمال المجمع بشهادة المسجل حبيب وقد كتبتها بكاملها نفس اليد التي وصفت كل الدفتر وهذه هي الكتابة :« انا جرجس حبيب الحاقلاني المسجل الرسمي بسلطان البطريرك واحد مسجلي المجمع الحاضر بناء على التماس السيد اسطفان عواد السمعاني الجزيل الاحترام رقيب المجمع قد نظمت كتابة رسمية بذلك وكتبتها ورقمتها واذعتها وختمتها بختمي المألوف . جرجس حبيب » . ولا يرى بعد ذلك ختم البتة انما يليه رأساً شهادة السمعاني بتاريخ : جبل لبنان في دير لويزه ٤ تشرين الاول سنة ١٧٣٦ معززة بختمه وتوقيعه بخط يده وفيها يوافق على ان جرجس الحاقلاني المذكور هو مسجل رسمي واحد المسجلين اللذين شهدا المجمع الا انه لم يذكر بتاتاً ما اذا كانت النسخة الحاضرة ترجمة مطابقة للمخطوط العربي او انه انما قوبلت به بصورة شرعية وصحيحة . وبعد الورقة

١٣) حاشية المؤلف : راجع المقطع ٢٧ (من هذا المقال)

Finalmente succedono la prima e la seconda parte de' canoni e Decreti, che occupano 554 pagine: e dopo due fogli vuoti, ne segue un terzo su cui è scritto: *Index Actorum Synodi Montis Libani*. Due fogli di guardia un poco tarlati, come sono alcuni altri del testo, chiudono il primo tomo. Nel Secondo, dopo un foglio di guardia, segue «Pars III» col numero di pagina 558, seguendo la paginazione del primo tomo, il che ha dato occasione all'autore della nota sul primo codice descritto (§ 27) di chiamare questo ch'esaminiamo: *Tomi tres in unum*. La quarta parte termina alla pagina 1249 colle sottoscrizioni dei Padri del Sinodo e l'elenco de' Notabili intervenuti allo stesso. Quindi a pagina 1250 v'è il *Rogitus Actorum Synodi* coll'attestato del Notaro Habib, rogato interamente dalla stessa mano che ha descritto tutto il codice: *Ego Georgius Abibus Echellensis publicus Patriarchali auctoritate Notarius, et unus ex duobus praesentis Synodi Notariis, ad instantiam Rmi Dni Stephani Evodii*

الحاملة توقيع السماني خيطت ، بنوع يحمل الى الظن ان المجلد فُك لتضم اليه ، الورقة الاصلية المدونة فيها الاصلاحات التي قررها المجمع في اجتماعه الخاص المنعقد في ٢٧ آب سنة ١٧٤١ والقرار المتعلق بها وكلاهما معزز بختم وتوقيعي الكردينال ف . بطرا الرئيس و«فيلبوس دي مونتي» امين السر بخط يدهما . والمجلد الثالث عدد صفحاته ١١٩ . وقد كتبه السماني بخطّ يده كما اشارت الى ذلك بصواب الملحوظة الخزانية الاولى[١٤] وهو يحتوي على ذيل المجمع ، والذيل هذا ليس من نص المجمع ، وعلى ورقة مضمومة اليه كتبتها يد غريبة وعنوانها التالي :«من ذيل المجمع اللبناني ١٧٤١. كراسي مطارنة واساقفة الموارنة وحدودها . » وكتب ادناه بحرف اصلي : فيما يتعلق بالذيل المذكور راجع قرار المجمع الخاص الموضوع ادناه . ف. كردينال بطرا رئيس.

١٤) حاشية المؤلف : مجمل عدد ٥ صفحة ٩٥

Assemani Promotoris Synodalis de praedictis rogatus publicum instrumentum confeci, scripsi subscripsi publicavi, meoque solito signo signavi. Georgius Abibus.» E, senza vedersi alcun sigillo, segue immediamente sotto l'attestato dell'-Assemani, in data del Monte Libano nel Monastero di Loaize 4 Ottobre-1736, munito del sigillo e della firma autografa dello stesso, col quale fa fede che il predetto Giorgio Echellense era publico Notaro, ed uno de' due intervenuti al Sinodo, senza fare la minima menzione se il presente esemplare sia una traduzione conforme al manoscritto arabo, od almeno se sia stato collazionato collo stesso in forma legale ed autentica. Dopo il foglio in cui contiensi la firma dell'Assemani, sono cuciti, in modo da far supporre che per inserirveli sia stato scomposto il volume, il foglio originale delle correzioni decretate dalla S.C. Particolare dei 27 Agosto 1741, ed il Decreto relativo alle stesse, tutti e due muniti di sigillo, e delle firme autografe di V. Card. Petra Prefetto, e di Filippo de Monti Segretario. Il terzo tomo di 119 pagine, scritto di mano dell'Assemani, come rettamente si osserva nella prima nota d'Archivio, (Som. n. V, p. 95), contiene l'appendice del Sinodo, la quale però non fa parte dello stesso, meno un foglio inseritovi, e scritto *aliena manu* col titolo: *Ex Appendice ad Synodum Montis Libani XLI. Metropolitanorum, et Episcoporum Maronitarum sedes et limites*, nel cui calce di carattere originale è scritto: *Quoad dictam Appendicem vide Decretum Congregationis particularis infra positum. V. Card. Petra Prefetto.*

٣٠ ويظهر بوضوح من ذلك الوصف الوجيز ان هـذا المخطوط هو نفس النسخة التي ترجمها السمعاني من العربي الى اللاتيني ليرفعها الى المجمع المقدس[١٥] وهو ايضاً المجلدان الكبيران (ما عدا الذيل) المتضمنان قوانين المجمع كما عبر عن ذلك الكردينال الوئيس في الرقعة المـذكورة[١٦] واخيراً انه نفس المخطوط الذي دفع للطبع سنة ١٨٢٠ . وقد قوبل هذا الدفتر بكل تدقيق[١٧] بطبعة سنة ١٨٢٠ فوجد مطابقاً لها كل المطابقة . انما هناك فروق قليلة اكثرها املائية ومطبعية . وقد اتت الطبعة مطابقة للمخطوط الى حد انهـا اعادت بعض اغلاطه وقد جرى ذلك اولاً : في الصفحة ٨ من الطبعـة حيث كتب ١٨٢٥ بدلاً من ١٧٣٥ وهو تاريخ الموجز الثاني الموجه الى السمعاني . فنقـل خطأً عن المخطوط . ثانياً في الصفحـة ١٤٨ السطر السابع نقل خطأً عن المخطوط supensus بدلاً من suspensus . ثالثاً في الصفحة٢١٧ جاء في السطر الرابع عشر persequutus كما في المخطوط بدلاً من prosequutus . رابعاً واخيراً في الصفحة ٣١٧ السطر الحادي عشر حيث كتب كما في المخطوط uun بدلاً

١٥) حاشية المؤلف : راجع مقطع ١١ (من هذا المقال)

١٦) حاشية المؤلف : راجع مقطع ١٢ (من هذا المقال)

١٧) حاشية المؤلف : ان هذا الدفتر مكتوب بحرف جلي ومفهوم وشُطُبه واصلاحاته قليلة جداً

30. Da questa breve descrizione chiaramente risulta, esser questo manoscritto quella *copia tradotta* dall'Assemani dall'Arabo in Latino, *per esser presentata alla* S.C. (§. 11); esser questi i *due grandi tomi* (oltre l'appendice) *contenenti i canoni* del Sinodo, come si espresse nel citato biglietto (§ 12) il Card. Prefetto; e finalmente esser questo stesso manoscritto quello che fu consegnato alle stampe nel 1820. E per vero, collazionato scrupolosamente questo codice (scritto con carattere nitido e intelligibile, con pochissime cancellature o correzioni), coll'edizione del 1820, ad eccezionedi piccole varianti, per la maggior parte ortografiche o tipografiche, si è trovato-con essa pienamente conforme. Anzi l'edizione è talmente fedele, da riprodurre alcuni errori del manoscritto, come è avvenuto: 1°. a p. VII dell'edizione, ove nella data del secondo Breve all'Assemani è scritto erroneamente, come trovasi nel manoscritto, MDCCXXV, in vece di MDCCXXXV — 2°. a p. 148. linea 7, ha copiato l'errore del ms. *supensus*, per *suspensus* — 3°. a. p 217.

من nunc واما الاختلافين المذكوران في اول ملحوظة خزانية[18] والمتعلقان بالتصحيحين الثاني عشر والثالث عشر اللذين امر بهما في الاجتماع الخاص بتاريخ ٢٧ آب سنة ١٧٤١ فلا يمكن ان نقول انهما يشكلان اختلافاً لانهما لم يكونا موجودين في المخطوط بل اشير اليهما فيه بحاشية على هامش المحل المقابل للاصلاح المزمع ادخاله وذلك كما يأتي : « راجع ورقة الاصلاحات الموضوعة في الآخر الاصلاح عدد . . . » وبناء على ذلك يمكننا ان نجزم جزماً قاطعاً مؤكدين ان المجمع المقدس قد طبع نفس المخطوط الذي حمله اليه السمعاني باعتباره النسخة الشرعية للمجمع اللبناني .

٣١) ولما انتهى الطبع ارسل الكردينال « بدتشيني » امين سر الدولة آنذاك عشرين نسخة الى يرحنا الحلو بطريرك الموارنة وكتب اليه في الرابع والعشرين من شباط ١٨٢١ قال : « نظراً لقرار المجمع المقدس بدفع المجمع اللبناني للطبع وهو الذي عقد سنة ١٧٣٦ وليس له الا نسخة واحدة باللغة اللاتينية محفوظة في خزانة المجمع المذكور . وبناء على ما تقرر من ارسال

١٨) حاشية المؤلف : مجمل عدد ٥ صفحة ٨٤

linea 14. ha *persequutus* come nel manoscritto, invece di *prosequutus* — e 4°, finalmente a p. 317, linea 11 legge col manoscritto *uun* per *nunc*. Le due variazioni poi designate nella prima nota d'Archivio (Som. n. V, p. 98) riguardanti le correzioni 12 e 13 ordinate dalla Congregazione Particolare de' 27 Agosto 1741, non si possono dir tali, perchè non esistevano nel manoscritto, ma soltanto nel margine del luogo corrispondente alla correzione da introdursi in nota: *vide in folio correctionum in fine posito, correctionem N.* etc... Dopo ciò si può con tutta certezza asserire, avere la S.C. riprodotto colle stampe quello stessissimo manoscritto portatole dall'Assemani, *come copia autentica* del Sinodo Libanese.

31. Eseguita la stampa, il Card. Pedicini, allora Segretario di Propaganda, ne mandò 20 copie al Patriarca dei Maroniti Giovanni Dolci, cui scriveva ai 24 Febbraro 1821: «Avendo deciso questa S.C. di dare alle stampe il Sinodo Libanese celebrato nell'anno 1736, di cui una sola copia in lingua latina esisteva nel suo Archivio, e di mandare delli esemplari al Patriarca, e Vescovi della Nazione Maronita per le ragioni indicate nel Decreto (Som. n. VII, p. 103) posto in fronte alla stampa del detto Sinodo, mi fo un dovere di trasmettere a V. S. Illma e Rma 20 copie, affinchè, ritenutane una per se, si compiaccia

نسخات الى البطريرك واساقفة الطائفة المارونية . ووفقاً للاسباب المذكورة في القرار[١٩] الموضوع في اول طبعة المجمع المشار اليه ارى من واجبي ان ارسل الى سيادتكم المعظمة والكلية الاحترام عشرين نسخة تحتفظون منها بواحدة وتتفضلون بتوزيع الباقي على اساقفة الطائفة »[٢٠] وصلت النسخات المذكورة الى البطريرك فلم يأبه لها احد[٢١] لانه ما من احد من الموارنة كان آنئذ يعرف اللغة اللاتينية ما عدا اثنين . ولم « يدر بخلد احد ان هذه النسخات تختلف عن النسخة العربية »[٢٢] . ويُظهر صدقَ ذلك الحادث التالي : كان المجمع المقدس منح سنة ١٨٢٩ سيادة البطريرك الجديد يوسف الحبيشي سلطات مختلفة منها سلطة التفسيح من الدرجة الثانية من القرابة الدموية والاهلية فرفضها البطريرك سنة ١٨٢٩ . ولما سُئل عن السبب برسالة وُجهت اليه بتاريخ ٨ ايار سنة ١٨٣٠ اجاب ان هذا السلطان يحق له بقوة المجمع اللبناني كما يظهر من المخطوط العربي الاصلي ومن غيره من النسخات الخطية والمطبوعة المأخوذة عنه»[٢٣] .

٣٢) ويبدو انه بهذه المناسبة اضطرّ المجمع المقدس الى ان يكتب في

١٩) حاشية المؤلف : مجمل عدد ٧ صفحة ١٠٢
٢٠) حاشية المؤلف : مجمل عدد ٢ صفحة ١٠
٢١) حاشية المؤلف : المحل نفسه صفحة ١٢
٢٢) حاشية المؤلف : المحل نفسه صفحة ١٢
٢٣) حاشية المؤلف : مجمل عدد ٢ صفحة ١٤

a distribuire le altre ai Vescovi della Nazione.» (Som. n. II, p. 12) Giunte le dette copie al Patriarca, niuno ne fece conto (ibid. p. 13), perchè nessuno de' Maroniti, ad eccezione di due, conosceva allora la lingua latina, e nè «venne alla mente di alcuno ch'essa fosse differente dall'esemplare arabo». (Ibid.) E quanto ciò fosse vero, apparisce dal fatto che, avendo la S.C. nel 1829 rimessa a Mons. Giuseppe Habaisci, novello Patriarca, una con altre la facoltà di dispensare nel secondo grado di consanguinità ed affinità, se la vidde restituita nel 1829. Ed interrogatone il Patriarca con lettera degli otto maggio 1830, dallo stesso si ebbe in risposta, aver egli detta facoltà in forza del Sinodo Libanese secondo l'originale manoscritto arabo, e gli altri esemplari tanto manoscritti, quanto stampati, fatti su quello». (Som. n. II, p. 14).

32. Fu questa a quanto pare l'occasione che nello stesso anno spinse

نفس السنة الى سيادة لوزانا النائب الرسولي في حلب والقاصد الرسولي في جبل لبنان « ليقابل بكل ضبط الترجمة العربية والنص اللاتيني ويقدم تقريراً دقيقاً بذلك للمجمع المقدس »[٢٤] . وبينما المجمع المقدس ينتظر التقرير المطلوب من القاصد الرسولي صدرت عنه كتابة الى بطريرك الموارنة بتاريخ ١١ ك ٢ سنة ١٨٣١ جاء فيها : « ان المجمع المقدس قد اطّلع على انه يوجد لدى الموارنة نسخة عربية للمجمع اللبناني تختلف عن النسخة اللاتينية لنفس المجمع وان المجمع المقدس لا يعرف غير النسخة اللاتينية وان على البطريرك ان يأمر اساقفة طائفته بان يمشوا بموجبها[٢٥] .. لم يجاوب البطريرك على هذه الرسالة انما كلّف شخصاً متضلعاً من اللغتين ليقابل النشرة العربية بالنشرة اللاتينية وبدون الفروق القائمة بينهما[٢٦] . ولا يمكن الجزم بما كانت نتيجة المقابلة التي امر بها البطريرك . ولكنه من الثابت ان القاصد لوزانا ارسل الى المجمع المقدس بتاريخ ٢٩ نيسان سنة ١٨٣١ بلائحة تتضمن كل الفروق والاختلافات التي وجدها في الطبعة العربية[٢٧] . وقد رتبت هذه اللائحة فيما بعد وقسمت الى ثلاثة اقسام

٢٤) حاشية المؤلف : مجمل عدد ٥ الملحوظة المزانية الثانية
٢٥) حاشية المؤلف : مجمل عدد ٢ صفحة ١٤
٢٦) حاشية المؤلف : المحل نفسه
٢٧) حاشية المؤلف : مجمل عدد ٥ الملحوظة المزانية الثانية

la S.C. a scrivere a Mons. Losana Vicario Apostolico di Aleppo, e Delegato Apostolico al Monte Libano, «acciò fatto un esatto confronto della versione araba col testo latino, le ne desse un diligente rapporto.» (*Som. n. VI seconda nota d'Archivio*). Intanto in attenzione del rapporto domandato al Delegato Apostolico la stessa S.C. ai 14 Gennaro 1831 scriveva al Patriarca Maronita che «la S.C. è venuta a sapere che si trova presso i Maroniti un esemplare rabo del Sinodo Libanese, differente dall'esemplare latino di questo stesso Sinodo, e che la S.C. non conosce che l'esemplare latino e che il Patriarca dovesse ordinare ai Vescovi della sua Nazione di camnare (sic) a norma di esso» (*Som. n. II, p. 14*). A questa lettera non replicò il Patriarca, ma invece adiede incarico a persona che conosceva le due lingue di confrontare le due edizioni araba e latina, di prender nota delle differenze che vi si trovavano. (Ibid.) Non consta quale sia stato il risultato del confronto ordinato dal Patriarca; è certo però che il Delegato Losana ai 29 Aprile 1831 mandò alla S.C. uno specchio di tutte le variazioni. (sic) e discordanze rinvenute nella

وفقاً لانواع الاختلافات الثلاثة التي لوحظت في هذه الطبعة . والفروق تعود الى فقرات ناقصة وغيرها مختلفة وغيرها زائدة . ثم طُبعت اللائحة في تلخيص كانون الثاني ١٨٣٢ عندما عقد اجتماع خاص بهذا الامر وطُرحت فيه السؤالات التالية :

١ : هل يجب قبل اتخاذ بعض التدابير بشأن الطبعة العربية الغير الصحيحة لاعمال المجمع اللبناني المنعقد سنة ١٧٣٦ ان يُؤمر القاصد الرسولي او البطريرك الماروني بان يرسل الى المجمع المقدس بنسخة اعمال المجمع المذكور التي طبعت هناك باللغة العربية ايتسنى للمجمع المقدس ان يحصل على النص الاصلي الذي هو وثيقة الاثبات في هذه الدعوى .

٢ : هل يوافق ان تُتخذ في هذه الاثناء تدابير تمنع الطائفة المارونية من ان تعتبر ان المجمع المقدس ثبّت اعمال المجمع اللبناني المطبوعة باللغة العربية والمختلفة عن الطبعة اللاتينية التي فُحصت وثُبتت .

٣ : هل يجب اتخاذ بعض التدابير واليها لدفع البطريرك والاساقفة المارونيين الى ان يطابقوا اعمالهم تمام المطابقة (وذلك فيما يتعلق بالمواد التي

versione araba (*Som.* n. V, 2*a nota d'Archivio*). Questo specchio, coordinato poi e distinto in tre parti secondo le tre classi delle differenze notate nell'edizione araba, cioè di cose omesse, di variazioni, e di testi aggiunti, fu stampato nella ponenza del Gennaro 1832, quando se ne tenne apposita Congregazione, nella quale vennero proposti i seguenti dubbi:

1) Se prima di prendere qualunque provvedimento sull'infedele edizione araba degli atti del Sinodo Libanese dell'anno 1736, si debba ordinare al Delegato Apostolico, o al Patriarca Maronita di mandare alla S.C. un esemplare dei detti atti colà stampati in Arabo, perchè presso la S.C. sia l'Originale documento, che in questa causa forma come il corpo del delitto.

2) Se intanto sia opportuno di prendere qualche provvedimento, perchè presso la Nazione Maronita non corrano come approvati dalla S.C. gli atti del Sinodo Libanese stampati in arabo, e non conformi all'edizione latina esaminata ed approvata.

3) Se intanto si dia luogo a qualche provvidenza, e quale, perchè il Patriarca, e Vescovi Maroniti relativamente alle cose trattate nel detto Sinodo

يبحث فيها المجمع المذكور) لطبعة اعمال المجمع اللبناني التي نشرتها البروبغندا والتي ثبتها وحدها الكرسي الرسولي .

٤ : هل يوافق استخدام القاصد الرسولي في هذه المناسبة وكيف يُحتاط لتفادي خطر تجديد النفور بين الاساقفة الشرقيين وبينه .

وقد أُجيب على هذه الاسئلة :

على الاول : بالايجاب . وليُكتب الى البطريرك والى النائب الرسولي لارسال نسخة هذا المجمع المطبوعة في جبل لبنان .

وعلى الثاني : بالايجاب ونظرًا للنية . والنية هي ان يُكتب الى البطريرك ويُعرض له ان المجمع المقدس اطّلع على ان الاكليروس والشعب الماروني يتداولون طبعة للمجمع اللبناني مختلفة باشياء كثيرة وجد خطيرة عن الطبعة التي طبعها المجمع المقدس . ولذلك يرغب هذا الى البطريرك ان ينبه كل اساقفة واكليروس بطريركيته ليبطلوا الطبعة المذكورة ويتركوها لانها مزورة وغير صحيحة وينكبوا على السير بضبط بموجب المجمع اللبناني المطبوع في رومه .

وعلى الثالث : عُني به في الجواب السابق .

---

intieramente si uniformino alla edizione degli atti pubblicatti dalla Propaganda, *che sono i soli approvati dalla Santa Sede.*

4) Se convenga servirsi in questa occasione dell'opera di Mons. Delegato Apostolico, e con quali cautele per evitare il pericolo di nuovi disgusti tra i Vescovi Orientali e quel Prelato.

Ai quali dubbi fu risposto:

Ad primum: Affirmative, et scribatur tum Patriarchae, tum vicario apostolico pro trasmissione (sic) exemplaris synodi eiusdem in Monte Libano impressae.

Ad secundum: affirmative, et ad mentem. Mens est, ut scribatur Patriarchae, eique exponatur S.C. certiorem factam esse circumferri apud clerum, populumque Maronitarum editionem synodi libanensis in multis, et gravioris momenti rebus aberrantem ab ea, quae typis S. C. excusa (sic) fuit, velle proinde S.C., ut idem Patriarcha omnes sui Patriarchatus episcopos, clerumque moneat, ut, posthabita et reiecta illa spuria, atque infideli editione sedulo in observantiam synodi libanensis Romae impressae incumbant.

Ad tertium: Provisum est in antecedenti.

وعلى الرابع : يجب ان ترسل الرسالة الى البطريرك بواسطة القاصد[٢٨] .

٣٣) يبدو واضحاً من السؤالات المطروحة ومن الاجوبة عليها ان المجمع المقدس لم يقصد المخطوط العربي الاصلي الذي وقعه آباء المجمع بل طبعته وحدها التي ينعتها بالمزورة والغير الصحيحة لاعتقاده انها لم تنقل المخطوط نقلاً مضبوطاً. ويُستخلص ذلك ايضاً من الاحداث التالية: كان سيادة اوڤرن القاصد الرسولي بناء على امر المجمع المقدس قد وجه الى البطريرك الماروني اسئلة بشأن قضية المجمع . فدفع البطريرك واساقفته معاً الى نفس القاصد عريضة تتعلق بشرعية المخطوط العربي المحفوظ في الخزانة البطريركية . وارسلوا عنها نسخة مماثلة الى المجمع المقدس . واتبعوها في التاسع والعشرين من حزيران من نفس السنة برسالة يشكون فيها ان يكون المجمع المقدس آثر الطبعة اللاتينية على النص العربي الاصلي الذي نقلته بكل امانة الطبعة العربية المتداولة فيما بينهم . وعلى اثر ذلك كتب المجمع المقدس بتاريخ ٢٤ تشرين الثاني سنة ١٨٣٥ رسالة الى البطريرك يحثه فيها بحق لطفه وخيره على ارجاع الى خزانة البروبغندا النسخة الخطية العربية التي دُفعت سنة ١٧٤٢ الى الياس سمد مع الالتزام بردّها .

٢٨) حاشية المؤلف : جعل عدد ٥ الملحوظة الخزانية الثانية

Ad quartum: Transmittendas esse litteras ad patriarcham per delegatum apostolicum (Som. n. V, 2a nota d'Archivio).

33 . Dai dubbi proposti e dalle relative risoluzioni evidentemente apparisce, la S.C. non aver avuto di mira il manoscritto originale arabo, sottoscritto dai Padri del Sinodo, ma solo l'edizione fattane, la quale vien dichiarata *spuria ed infedele* nella persuasione (sic), che la stessa non fosse un'esatta riproduzione del medesimo manoscritto. Ciò risulta altresì dai fatti seguenti. Nel 1834 il Delegato Apostolico Mons. Overgne avea per ordine della S.C. interpellato il Patriarca Maronita intorno alla questione del Sinodo: e questi unitamense (sic) ai suoi Vescovi avea presentato allo stesso Delegato un esposto sull'autenticità del manoscritto arabo che si conservava nell'archivio patriarcale.Una copia identica del medesimo esposto mandarono alla S.C., cui ai 29 Giugno dello stesso anno fecero seguire una lettera, nella quale si lamentavano per avere la S.C. preferita l'edizione latina al testo originale arabo, di cui l'edizione araba, che circolava presso loro, era fedele espressione. In seguito a ciò la S.C. ai 24 Novembre 1835 scrisse al Patriarca una lettera, nella quale impegnava la delicatezza e coscienza di lui a restituire

وختمت الرسالة هكذا :« ان سيادتك ترى كم يهم خزانة المجمع المقدس ان تسترجع هذا المخطوط الذي أعير بنية سليمة . ولذلك اني منتظره في رومة في اقرب وقت لنتمكن اخيرًا من مقابلة المخطوط العربي والمخطوط اللاتيني ونقضي بعد ذلك دون ما تحيّز وبعد الاطلاع على الحقيقة على هذا الجدال القائم بصدد الفروق بين الطبعة العربية الصادرة في جبل لبنان والطبعة اللاتينية الصادرة في رومة»[٢٩] .

٣٤) ولم يجاوب البطريرك من فوره على هذه الرسالة . ولا ارتأى ان يرد المخطوط العربي . وذلك لسببين يذكرهما مؤلف المفكرة التاريخية[٣٠] . الاول هو خوف البطريرك من ضياع النسخة المذكورة ابان هذا السفر الطويل . والثاني هو اعتقاده ان المخطوط هذا ما أعيد الى لبنان بصفة عارية بل ليحفظ في الخزانة البطريركية . وفضلًا عن ذلك انه من السنة ١٧٤٢ الى هذا الوقت لم يطالب احد بارجاعه . ثم ان هذا البطريرك واساقفته اجابوا في شهر آذار سنة ١٨٣٦ على رسالة المجمع المقدس المذكورة وضموا الى جوابهم مفكرة وافية بشأن الطبعة العربية . وارتأى المجمع المقدس آنذاك الا يردّ جوابًا على

٢٩) حاشية المؤلف : مجمل عدد ٢ صفحة ١٦

٣٠) حاشية المؤلف : مجمل عدد ٢ صفحة ١٦

(sic) all'archivio di Propaganda l'esemplare manoscritto arabo, consegnato nel 1742 a D. Elia Felici coll'obbligo della restituzione, e conchiudeva: «Vede bene V.S. di quanta importanza sia che l'archivio della S.C. ricuperi questo manoscritto che in buona fede ha prestato; e quindi io l'aspetto in Roma quanto prima. Così finalmente potremo noi fare un confronto del manoscritto arabo col latino, e definirvi in appresso con imparzialità, e conosciuta verità questa controversia delle differenze tra l'edizione araba del Monte Libano, e la latina di Roma.» (*Som.* n. II. p. 16).

34. A questa lettera il Patriarca non rispose subito, nè pensò di restituire il manoscritto arabo; e ciò fece per due ragioni, come afferma l'autore dell *Memoria storica* (*Som. ibid*): per il timore cioè, che in un viaggio così lungo non venisse a smarrirsi il detto esemplare; e per la persuasione in cui era il Patriarca, che il manoscritto non fosse stato rimandato al Libano in forma di prestito, ma bensì per conservarsi nell'archivio patriarcale: molto più che dal 1742 fino a quell'epoca non n'era stata domandata la restituzione.

ذلك . انما جرى في اجتماع ٩ كانون الاول العام سنة ١٨٤٥ الى فحص اعمال انتخاب سيادة يوسف الخازن بطريركاً جديداً . وبان من هذه الاعمال ان النص العربي يكلف العلمانيين بجباية المجمع مما لا يرى له اثر البتة في النص اللاتيني . وعليه اجاب الآباء الكليو النيافة بالايجاب على السؤال الثالث : «هل يجب ان يجدد الامر بالامتثال للقرار الذي يثبت نسخة المجمع اللبناني اللاتينية» . واستناداً الى ذلك كتب الرئيس الكلي النيافة الى البطريرك الجديد بتاريخ ٦ شباط سنة ١٨٤٦ مذكراً اياه بما قد كتب الى سالفه بشأن طبعة المجمع اللاتينية التي بها وحدها اعترف المجمع المقدس . ويرغب ان يرى الموارنة يستعملونها . فاجاب البطريرك الجديد في شهر نيسان من نفس السنة مؤكداً انه لا يمكن ان تكون الطبعة اللاتينية هي الطبعة الشرعية او ان يدخل استعمالها في الطائفة . واستند في ذلك الى ما عرضه سابقاً سالفه على نفس المجمع المقدس[٣١] . وهذه المرة ايضاً اعتصم المجمع المقدس بالسكوت . ولكنه في شهر ايار سنة ١٨٥٥ كتب الى البطريرك الحالي بولس مسعد الذي

(٣١) حاشية المؤلف : عمل عدد ٢ صفحة ١٧

Nel Marzo poi del 1836 lo stesso Patriarca, una co'suoi Vescovi, rispose alla prefata lettera della S.C., e vi accluse una diffusa memoria intorno alla questione dell'edizione araba, cui la S.C. stimò bene allora di non replicare. Però esaminandosi nell'adunanza generale de' 9 Decembre 1845 gli Atti della elezione di Mons. Giuseppe Gazzeno a nuovo Patriarca, e rilevandosi dai medesimi che il testo arabo concede ai laici la custodia del Sinodo, mentre nel latino non se ne fa punto menzione, al terzo dubbio: *Se nuovamente debba, ingiungersi l'osservanza, del decreto che sanziona l'esemplare latino del Sinodo Libanese*: gli Emi Padri risposero = *Affirmative*. Ed in conseguenza di ciò l'Emo Prefetto ai 6 Febbraro 1846 scrisse al nuovo Patriarca ricordandogli ciò che era stato scritto al suo predecessore intorno all'edizione latina del Sinodo, sola ~~riconosciuta dalla S.C., la quale desiderava che se ne facesse~~ uso dai Maroniti. Il nuovo Patriarca replicava nell'Aprile dello stesso anno, sostenendo non esser possibile che l'edizione latina fosse l'autentica, o che ne fosse introdotto l'uso nella Nazione, invocando in appoggio ciò che avea esposto il suo predecessore alla stessa S. Congregazione. (*Som.* n. II, p. 17). Anche in allora questa serbò il silenzio, ma nel Maggio del 1855, scrivendo all'attuale Patriarca Paolo Massad, succeduto nell'anno precedente al Gazzeno tra le altre cose gli diceva: «Così parimenti è volontà del S. Padre che le si

عند الخوري في السنة السابقة . وما قاله ما يأتي «يريد الحبر الاعظم ايضاً ان احتك على الامتثال التامّ لمقررات المجمع اللبناني بشأن اعطاء التفسيحات الزواجية وان تحصرها بهذه الدرجات فقط التي يتسنح لك فيها المجمع المذكور. والا تمنحا الا متى وجدت اسباب صوابية وقانونية وفقاً لاعلان المجمع المشار اليه سابقاً». ولم يُشر المجمع المقدس (هذا ما يقوله مؤلف المذكرة التاريخية)[٣٢] «الى طبعة المجمع اهي اللاتينية ام العربية التي شاء الحثّ على العمل بها».

٣٥) والى هذا الالتباس في تفهم كلام المجمع المقدس المشار اليه استند البطريرك ليتابع استعمال الطبعة العربية . اما المجمع المقدس فقد طاب له ان يبالغ في الاستفسار عن ذلك فكتب الى نفس البطريرك في شهر آذار سنة ١٨٦٥ سائلاً اياه بصراحة اذا كان الكرسي الرسولي منحه السلطان لان يفتح من مانع الزواج في الدرجة الثانية من القرابة الدموية والاهلية . فاجاب البطريرك انه يملك هذا السلطان بقوة عادة لا يذكر بدؤها وبقوة المجمع اللبناني نظراً لطبعتيه العربية واللاتينية . ورجا اخيراً الا يُحرم من هذا الانعام . فاجابه المجمع المقدس بتاريخ ٤ نيسان سنة ١٨٦٦ واعداً اياه باخضاع عريضته لحكم الآباء السامي احترامهم في اجتماع عام قريب . وبابلاغه بالتالي

٣٢) حاشية المؤلف : مجلد عدد ٢ صفحة ١٧

inculchi una esatta osservanza delle prescrizioni del Sinodo Libanese sulla concessione delle dispense matrimoniali, limitandola a quei soli gradi che Le sono permessi in detto Sinodo, e nei casi nei quali concorrono giusti motivi, e canonici, secondo le dichiariazioni del Sinodo predetto». Senza che la S.Congregazione li dicesse (così osserva l'autore della *memoria storica*, *Som.* n. II ibid) «di quale edizione di detto Sinodo, se cioè dell'araba, o della latina, intendeva che si inculcasse l'osservanza«.

35. Dall'ambiguità con cui furono intese le citate parole della S.C., il Patriarca se ne valse per continuare ad usare l'edizione araba. Però la stessa S.C. a meglio indagare la cosa, nel Marzo dal (sic) 1865 diresse al medesimo Patriarca la domanda esplicita: se avea cioè dalla S.S. la facoltà di dispensare dall'impedimento matrimoniale in secondo grado di consanguinità, ed affinità: cui il Patriarca rispose, avere detta facoltà dalla consuetudine immemorabile, ed in forza del Sinodo Libanese secondo la doppia edizione araba e latina; ed in fine pregava che non gli si togliesse un tale privilegio. La S.C. gli rispose ai 4 Aprile 1866 (sic), che ciò ch'egli esponeva sarebbe stato sottoposto al

النتيجة[٣٣] . وقد كلّف المجمع المقدس في السنة المذكورة سيادة ڤالرجا بطريرك اورشليم والقاصد الرسولي في سوريا بالنيابة ان يسأل البطريرك عن هذا الامر وخاصة عن المخطوط العربي للمجمع الذي اعيد من رومة بواسطة السيد الياس سعد . وذكرت لسيادة ڤالرجا في نفس الوقت علامات هذا الدفتر التي استُخلصت من الوصول المتروك في الخزانة[٣٤] . وقصد ڤالرجا البطريرك في تموز من نفس السنة وعرض عليه ما كُلّف به . واطلعه البطريرك على ملاحظاته بشأن الطبعتين العربية واللاتينية . واراه المخطوط المبتغى . وعند ذاك طلب منه القاصد بالنيابة ان يجمع معاً كل الوثائق المتعلقة بالمجمع اللبناني ويبني عليها مفكرة بهذا الشأن . ودفعت الى القاصد المفكرة المذكورة في حزيران سنة ١٨٦٧ وهي التي تجدها في المجلد عدد ٢ . اما المخطوط فقد دفع اليه كما ذكر في تشرين الاول من السنة السابقة . وكان ذلك الرئيس الشهير في رومة سنة ١٨٦٨ فكلّفه بجمع الانتشار ان يدوّن الاختلافات المهمة القائمة بين المخطوط المشار اليه والطبعتين اللاتينية والعربية . وبتاريخ ٥ حزيران من نفس السنة[٣٥]

٣٣) حاشية المؤلف : المحل نفسه صفحة ١٩

٣٤) حاشية المؤلف : راجع المقطع ١٤ (من هذا المقال)

٣٥) حاشية المؤلف : مجلد عدد ١

giudizio degli Emi Padri in una prossima Congregazione generale, e che quindi gli si sarebbe fatto conoscere il risultato (*Som.* n. III, p. 19). Di fatti nel predetto anno la S.C. incaricò Mons. Valerga Patriarca di Gerusalemme, e Pro-Delegato Apostolico della Siria, d'interpellare in proposito il Patriarca, specialmente intorno al manoscritto arabo del Sinodo, rimandato da Roma per mezzo di Don Elia Felici, significandogli in pari tempo i connotati dello stesso codice, come risultavano dalla ricevuta rilasciata in Archivio (§. 14). Il Valerga nel Luglio dello stesso anno si portò presso il Patriarca, e gli espose l'incarico ricevuto; e questi, dopo avergli comunicate le sue osservazioni sulla duplice edizione araba e latina, gli mostrò il desiderato manoscritto. E fu allora che lo stesso Pro-Delegato chiese che si mettessero assieme tutti i documenti riguardanti il Sinodo Libanese, e se ne stendesse un'apposita memoria. Detta memoria gli fu rimessa nel Giugno 1867, ed è quella che si trova in *Sommario* N. II; mentre il manoscritto gli era stato consegnato, come s'è detto, nell'Ottobre dell'anno precedente. Trovandosi poi in Roma lo stesso illustre Prelato nel 1867, fu incaricato dalla Propaganda di notare

دفع برقعة الى السيد الكردينال الرئيس ومعها اولا : المذكرة التاريخية للبطريرك مسعد . وثانيا : شكله اي مجموعة الاختلافات المهمة القائمة بين النسخة العربية الشرعية والطبعتين اللاتينية والعربية[٣٦] وورقة تتضمن الاصلاحات والزيادات الموجودة في المخطوط اللاتيني تماً مرّ الكلام عنه في المقطع ٢٨[٣٧] وورقة أخرى عن الاوامر باختتام المجمع[٣٨] . وزاد على ذلك ملحوظتين خزانيتين قديمتين[٣٩] ونسخة الموجز الرسولي لا كليمنت الثامن وقد اخرج لهذه الغاية من امانة سر الموجزات وهو يتعلق بالسلطان المعطى للبطريرك الماروني ليفسح من بعض الموانع الزواجية[٤٠] وهذه هي جميع الوثق اللازمة لاصدار حكم شامل بشأن قيمة الفروق بين النصين العربي واللاتيني التي هي موضوع كلامنا في البحث التالي .

(له صلة)

---

٣٦) حاشية المؤلف : مجمل عدد ٣

٣٧) حاشية المؤلف : مجمل عدد ٣ A

٣٨) حاشية المؤلف : مجمل عدد ٤

٣٩) حاشية المؤلف : مجمل عدد ٥

٤٠) حاشية المؤلف : مجمل عدد ٦

---

le principali varianti esistenti tra il detto manoscritto e le due edizioni araba e latina. Ed egli con foglio dei 5 giugno dello stesso anno (*Som.* n. I) rimetteva al Sig. Card. Prefetto 1. la *memoria storica* del Patriarca Massad, unitamente al suo lavoro, cioè, 2. la *Raccolta* delle principali varianti, che si rinvengono tra l'*autentico* arabo, e le due edizioni araba e latina (*Som.* n. III), non che un foglio di correzioni ed aggiunte che si trovano nel manoscritto latino ci ui (sic per: di cui) s'è parlato al §. 28 (*Som.* n. III, A), ed un altro foglio degli *ordini per la chiusura del Sinodo* (*Som.* n. III. B). 3. finalmente le sue Osservazioni in proposito (*Som.* n, IV). Aggiungendo a questi due antiche note d'Archivio (*Som.* n. V) e la copia del Breve Apostolico di Clement (sic) VIII, fatta appositamente estrarre dalla Segretaria dei Brevi, sulla facoltà concessa al Patriarca Maronita di dispensare da alcuni impedimenti matrimoniali (*Som.* n. VI), e si avranno tutti i documenti necessarii per dare un adequato giudizio sulla portata delle variazioni tra i due testi, arabo e latino, del quale ci andiamo ad occupare nel seguente articolo.